اعتقاد اهل السنة وهو طريقان اشعرية وماتريدية اخلاص احسان تواضع ذكر منة بكسر الميم
وتشديد النون اى نعمة التفضلية نصيحة تصوف غيرة بفتح المعجمة وسكون التحتية غبطة
بكسر اوله المعجمة وسكون الموحدة في عمل الاخرة اما في عمل الدنيا المباح فمباح سخاء ايثار
مروءة فتوة حكمة شكر رضاء صبر خوف من الله تعالى حزن له رجاء في رحمته بغض في الله لحصية
اى بسببه المفبوض حب في الله تعالى للطاعة توكل حب خمول بضم المعجمة استواء ذم ومدح
من الخلق مجاهدة للنفس والشيطان تحقيق ضد التقليد قصر بكسر ففتح امل ذكر موت تفويض
تسليم تملق في طلب العلم سلامة صدر عن حقد شجاعة في طاعة الله تعالى حلم رفق انابة
اى رجوع وتحمد كونه امانة ضد الخيانة وفاء عهد انجاز اتمام وعد حسن ظن في الله تعالى
وبالمسلمين زهد ترك ما لا حاجة اليه قناعة بما حصل رشد بضم فسكون وبفتحتين سعى
في الخير اناءة نور رفاة التثبت مبادرة مسارعة في عمل الاخر رفق ضد العنف شفقة
ضد الجبر حياء صلابة في امر دينه فلا ياخذه فيه لومة لائم انس بالله شوق اليه محبة الله
وقار زكاء طهارة من الرذائل عفة عن الغير استقامة ادب فراسة تفكر صدق
مرابطة مشارطة الله تعالى محاسبة معاتبة معاقبة للنفس عند التقصير كظم غيظ عفو
عن الانتقام نية ارادة طول الحياة للعبادة وذم الكفار بقول تعالى يود لو يعمر الف سنة
لانهم ارادوا طولها في الكفر توبة خشوع سفالين عبودية حرية ارادة وللمتقدمين
من العلماء ومن سلك مسلكهم من المتاخرين في ضبط الفضائل جمع فضيلة المعاني
القائمة بصاحبها التي لا يتعدى اثرها للغير وحدود ها مفارقة طريقة حسنة لا باس
ان نذكرها لكلمة للفائدة وان وقع تكرار في بعض منها الدخوله في انواع منها فيبعد وتبعد
بها لعدم خلوها اى الاعادة عن الفائدة ولو لم يكن الا زيادة التقرير بها التكرير وهي
اى الطريقة المذكورة حصر اصولها المتشعبة هي منها وتفريع شعب كل منها اى الاصول عليه
على اصله المدلول عليه باصولها وجعلها العوده الى الجمع وقد علمت مما قدمنا اول الكلام على الاخلاق
ان اصولها المتشعبة هي منها اربعة ثلاثة مفردة بسيطة خالية عن التركيب وهي الحكمة والشجاعة
والعفة واصل واحد مركب من مجموع هذه المفردة الثلاث وهي العدالة ملكة تحمل على امتثال
الامر واجتناب المناهي والتخلق بما يليق باشاله زمانا ومكانا فتشعب الحكمة اى المتشعبة منها
سبعة رمز لها بقوله ز وهي الزاى اى احدها صفاء الذهن جودة الذكاء وفسرها
بقوله استعداد النفس لاستخراج المطلوب بلا تشويش اضطراب لكماله ب ثانيها جودة
الفهم حسن اخذ المعنى من لفظ المخاطب بصيغة الفاعل وفسرها بقوله صحة الانتقال

من اللزوم

من الملزوم الى اللازم لما بينهما من التلازم ج ثالثها الذكاء قوة الفهم وفسره بقوله سرعة قوة
اى انتاج النتائج من المقدمات د رابعها حسن التصور لما الكلام فيه وبينه بقوله البحث
عن الاشياء للمتكلم فيها بقدر ما هي عليه ه خامسها سهولة التعلم عليه لجودة فهمه وفرط
ذكائه واستعداد نفسه واوضحها بقوله قوة اى من حدة النفس على درك المطلوب بالكلام بلا
زيادة سعي في دركه وحيله فهمه و سادسها الحفظ استقرار المطلوب في الحافظة كما قال ضبط الصور
المدركة تصورات او تصديقات بلا زيادة ولا نقصان او بلا وهام ولا اعتبار خارج ز سابعها الذكر
بضم الذال وهو للقلب وبكسرها للسان استحضار المحفوظات من الصور بعد ايداعها الحافظة
عند الحاجة لشيء منها وشعب الشجاعة المتفرعة منها ب بتحتية وموحدة اى اثنا عشر احدها
بكسر فسكون النفس استحقار اليسار والفقر والكبر والصغر بكسر اولهما وفتح ثانيهما اى
استواء وجود هذه الاربعة عنده لشرف بنفسه ب ثانيها العفو ترك المجازاة للجناية عليه
بسهولة من النفس مع القدرة عليه اى على الانتقام المدلول عليه بالمقام ج ثالثها
عظم بكسر ففتح الهمة بكسر الهاء وتشديد الميم المبالاة الاهتمام والاحتفال بسعادة الدنيا
وشقاوتها بل همه اداء حق المولى سبحانه د رابعها الصبر وعرفه بقوله قوة مقاومة
الالام والاهوال فلا تتضعضع لها طلبا للثواب لله تعالى قال الشاعر فيا ترى ضيق الا كيف
اشداده وتبارى الصبر كيف يكون ه خامسها النجدة بفتح النون وسكون الجيم وبالدال
المهملة وفسرها بقوله عدم الجزع النفساني عند المخاوف لان ذلك تقدير العليم و سادسها
الحلم بكسر المهملة الطمانينة سكون القلب عند سورة بفتح المهملة وسكون الواو قوة الغضب
ز سابعها السكون اى التاني التؤدة في الخصومات فلا يتعجل في الايراد المطالب والحروب
فلا يقحمها الا الخلاص منها قال صلى الله تعالى عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو فتضربوا اعناقهم ويضربوا
اعناقكم الحديث ح ثامنها التواضع اى استعظام ذوي الفضائل طلب تعظيمهم من قبله
لما قام بهم واستعظام من دونه في المال والجاه فلا يحتقر احدا من الخلق وان نزل عنه
مرتبة ط تاسعها الشهامة بالمعجمة اى الحرص على ما يوجب الذكر الجميل من بذل الندى وكبت
العدا واجابة الندا وهو معنى قول من العظائم لا نطلاق الالسنة بالثناء على صاحبها
ي عاشرها الاحتمال اتعاب النفس في كسب الحسنات فيصبر على مشاقها اداء لحق
مقام العبودية يا الحادية عشر الحمية بفتح المهملة وكسر الميم وتشديد التحتية ويعبر
عنها بالانفة والغيرة اى المحافظة على الحرم بضم ففتح فلا يدعهن بلا لبس شيا من
التهم وعلى الدين من التهمة فلا يدخل ما ينقصه او يشينه وفي الحديث من وقف مواقف

Copyright © King Saud University